

لغتنا الجميلة

قواعد النحو والصرف

عاشر

الأفعال الناسخة .. كان وأخواتها

الفصل الأول

العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م

محمد قاعود الشرييني

السلامة اللغوية :

الأفعال الناسخة الناقصة... كان وأخواتها

أخوات «كان» هي:

«أصبح»، و«أضحى»، و«أمسى»، و«بات»، و«صار»، و«ظلّ»، و«ليس»، و«ما دام»،
و«ما برح»، و«ما فتئ»، و«ما انفكّ»، و«ما زال»

ولنتأمل الأمثلة الآتية لتوضيح ما سبق :

منظرُ الفائقين في حفل تخرُّجهم مُبهجٌ.

كان منظرُ الفائقين في حفل تخرُّجهم مُبهجًا.

دخلت كان على الجملة الاسمية ونلاحظ أن المبتدأ (منظر) بَقِيَ مرفوعًا ولم يتغيّر إعرابه،
لكننا نُطلق عليه اسمًا للفعل الناسخ؛ أمّا الخبر فقد صار منصوبًا وصار خبرًا للفعل الناسخ؛
فكلمة «مُبهجًا» خبر «كان»

التقنيات الحديثة أساسٌ من أساسيات التنمية.

صارت التقنيات الحديثة أساسًا من أساسيات التنمية.

دخلت صار على الجملة الاسمية ونلاحظ أن المبتدأ (**التقنيات**) بَقِيَ مرفوعًا ولم يتغيّر
إعرابه، لكننا نُطلق عليه اسمًا للفعل الناسخ؛ أمّا الخبر فقد صار منصوبًا وصار خبرًا للفعل
الناسخ؛ فكلمة « **أساسًا** » خبر « صار »

ونستنتج مما سبق :

«كان وأخواتها» أفعال ناسخة ناقصة تدخل على الجملة الاسمية، فيُسمّى
المبتدأ اسمها ويبقى مرفوعًا، ويُسمّى الخبر خبرها ويصير منصوبًا .

** ومن الضروري أن نتذكر معاني هذه الأفعال كلها :

- ١- كان الحفل رائعًا : يُفيد اتّصاف اسمها بالخبر في الماضي.
- ٢- أمسى الجوُّ منعشًا : اتّصاف الاسم بالخبر المساء .
- ٣- أصبح الضوء ساطعًا : اتّصاف الاسم بالخبر في الصباح .
- ٤- أضحى الجوُّ حارًّا : اتّصاف الاسم بالخبر في الضحى .
- ٥- ظلَّ المؤمن صائمًا : اتّصاف الاسم بالخبر طوال النهار .
- ٦- بات الشرطي ساهرًا : اتّصاف الاسم بالخبر في الليل .
- ٧- صار الماء ثلجًا: تحول الاسم إلى الخبر .
- ٨- ليس الكذب منجيًا : نفي معنى الخبر عن الاسم .
- ٩- ما زالت اللغة العربية حيّة متجدّدة، وما برّح أهلها محافظين عليها،
وما أنفك التفاهم بها ميسورًا . : استمرار اتصاف الاسم بالخبر
- ١٠- لن يُغلب العرب ما داموا متّحدين : ما دام : دوام اتصاف اسمها بالخبر

** يمكن أن تستخدم الأفعال « كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل »
معنى « صار » أي أنها تفيد التحول ، ومن ذلك:
أضحى الشارع مزدحمًا. - أمسى الكسول نشيطًا.

تدريب : ضع خطأ تحت المكمل الصحيح لكل مما يلي :

- * « ما برّح صوت الحق مرتفعًا ». يُفيد الفعل الناسخ في الجملة السابقة:
بيان المُدَّة. - نفي الخبر عن الاسم. الاستمرار. التحوُّل من حال إلى حال..
- * « صارت التقنيات الحديثة أساسًا من أساسيات التنمية. ». يُفيد الفعل الناسخ في الجملة السابقة:
بيان المُدَّة. - نفي الخبر عن الاسم. الاستمرار. التحوُّل من حال إلى حال.
- * « ليس الميدان فسيحًا ». يُفيد الفعل الناسخ في الجملة السابقة:
بيان المُدَّة. - نفي الخبر عن الاسم. الاستمرار. التحوُّل من حال إلى حال.

اسم كان وأخواتها :

ومن الضروري أن نتعرّف كيفية ضبط اسم كان وأخواتها :

أ . اسماً ظاهراً : (وتكون علامة رفع اسم كان الظاهر) :

الضمة : المفرد : أمسى الجو منعشاً .

جمع التكسير : أصبح العمال نشيطين .

جمع المؤنث السالم : ليست المؤمنات كاذبات .

الألف : في (المثنى) : بات الجنديان ساهرين .

الواو : في (جمع المذكر السالم) : ليس المؤمنون كاذبين

ب . ضميراً متصلاً :

- أصبحت فاهماً النحو . (تاء الضمير : ضمير متصل في محل رفع اسم أصبح)

- أمسينا مجتهدين في أعمالنا . (نا) : ضمير متصل في محل رفع اسم أمسى (

- المؤمنون لا يزالون مخلصين في عملهم

(واو الجماعة : ضمير متصل في محل رفع اسم لا يزال)

ج : ضميراً مستتراً :

- أخي صار مهندساً . (اسم صار ضمير مستتر تقديره هو)

- كن مجتهداً . (اسم كان ضمير مستتر تقديره أنت)

تدريب : ضع خطاً تحت المكمل الصحيح لكل مما يلي :

١ - قد يصيرُ العدو صديقاً . اسم صار في الجملة السابقة مرفوع وعلامة رفعه :

أ - الضمة الظاهرة ب - الضمة المقدرة ج - الواو د - الألف

٢ - ليس المستشفى بعيداً . اسم ليس في الجملة السابقة مرفوع وعلامة رفعه :

أ - الضمة الظاهرة ب - الضمة المقدرة ج - الواو د - الألف

٣ - بات الطالبان ساهرين . اسم بات في الجملة السابقة مرفوع وعلامة رفعه :

أ - الضمة الظاهرة ب - الضمة المقدرة ج - الواو د - الألف

٤ - أصبح المؤمنون متحدين . اسم أصبح في الجملة السابقة مرفوع وعلامة رفعه :

أ - الضمة الظاهرة ب - الضمة المقدرة ج - الواو د - الألف

خبر كان و أخواتها :

أ - مفرداً (أي ليس جملة ولا شبه جملة) :

- وكان عهدُ الله مسؤولاً

ب - جملة (فعلية أو اسمية) :

- ما زال المؤمن يذكرُ الله .

- أصبحت الحديقة أشجارها مثمرةً . (أشجارها مثمرةٌ : خبر أصبح جملة اسمية)

ج - شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف)

- أضحى البحارُ في عرض البحر . (في عرض : خبر أضحى شبه جملة جار ومجرور)

- ما زالت فلسطين تحت الاحتلال . (تحت : خبر مازال شبه جملة ظرف)

*علامات نصب خبر الفعل الناسخ :

أ . الفتحة في المفرد وجمع التكسير .

أمسى الناجح مطمئناً

- ليس المتواضعون ضعفاءً

ب . الكسرة في جمع المؤنث السالم .:

ليست المعلماتُ المخلصاتُ مهملاتٍ .

ج . الياء في المثني وجمع المذكر السالم .

- ما زال الطبيبان مخلصين في عملهم . . صارت الطالبتان مجتهدتين في دراستهما .

- أضحى المعلمون المجتهدون متميزين . . أصبح المسلمون متحدين .

تدريب : ضع خطاً تحت المكمل الصحيح لكل مما يلي :

١ - ظلَّ الجنود أقوياءً . خبر (ظلَّ) في الجملة السابقة منصوب وعلامة نصبه :

أ - الفتحة الظاهرة ب - الفتحة المقدرة ج - الكسرة د - الياء

٢ - أمسى اللاعبان نشيطين . خبر (أمسى) في الجملة السابقة منصوب وعلامة نصبه :

أ - الفتحة الظاهرة ب - الفتحة المقدرة ج - الكسرة د - الياء

٣ - أصبحت الممرضات نشيطاتٍ . خبر (أصبح) في الجملة السابقة منصوب وعلامة نصبه :

أ - الفتحة الظاهرة ب - الفتحة المقدرة ج - الكسرة د - الياء

٣ - مازال المعلمون محترمين . خبر (مازال) في الجملة السابقة منصوب وعلامة نصبه :

أ - الفتحة الظاهرة ب - الفتحة المقدرة ج - الكسرة د - الياء

حدّد الفعل الناسخ ومعناه :

١

(س ١ الكتاب المدرسي ص ٣٨)

١- حدّد الفعل الناسخ ومعناه :

- أ - (فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ) (الفعل : معناه :)
 ب - (وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ) (الفعل : معناه :)
 ج - (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) (الفعل : معناه :)
 د - (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا) (الفعل : معناه :)
 هـ - صار المجد أديبًا. (الفعل : معناه :)
 و - ظل المجاهد يحارب الأعداء. (الفعل : معناه :)
 ز - بات الناجح مطمئنًا. (الفعل : معناه :)
 س - ما انفك المجتهد مثابرًا على القراءة. (الفعل : معناه :)

حدّد خبر الفعل ناسخ فيما يأتي وبين نوعه :

٣،٢

٢ - حدد خبر الفعل ناسخ فيما يأتي وبين نوعه (س ٥ الكتاب المدرسي ص ٣٩)

- أ - أصبح محمد يقرأ آيات من الذكر الحكيم . (الخبر : نوعه :)
 ب - صارت حديقة منزلنا أشجارها مزهرة . (الخبر : نوعه :)
 ج - بات القمر بين الغيوم . (الخبر : نوعه :)
 د - مازال الكتاب ينبوع المعرفة . (الخبر : نوعه :)
 هـ - ما انفك الطالب يستعير الكتب الأدبية . (الخبر : نوعه :)
 و - كان الخليج لؤلؤه مصدر الرزق . (الخبر : نوعه :)

- ج ١ : أ - (الفعل : أصبح . معناه : اتّصاف الاسم بالخبر في الصباح .)
 ب - (الفعل : لا يزال . معناه : استمرار اتصاف الاسم بالخبر .)
 ج - (الفعل : كان . معناه : اتّصاف اسمها بالخبر في الماضي .)
 د - (الفعل : صار . معناه : تحول الاسم إلى الخبر .)
 هـ - (الفعل : ظل . معناه : اتصاف الاسم بالخبر طوال النهار .)
 و - (الفعل : بات . معناه : اتّصاف الاسم بالخبر في الليل .)
 ز - (الفعل : ما انفك . معناه : استمرار اتصاف الاسم بالخبر .)
 ج ٢ : أ - (الخبر : يقرأ آيات نوعه : جملة فعلية) ب - (الخبر : أشجارها مزهرة نوعه : جملة اسمية)
 ج - (الخبر : بين الغيوم نوعه : شبه جملة) د - (الخبر : ينبوع نوعه : مفرد)
 و - (الخبر : يستعير الكتب نوعه : جملة فعلية) ز - (الخبر : لؤلؤه مصدر الرزق نوعه : جملة اسمية)

٤

يعرب اسم الفعل الناسخ أو خبره المفرد في نص مقدم له :

أعرب ما تحته خط فيما يأتي :- اتق المحارم تكن أعبد الناس .

أعبد :

- صارت المتسابقات مجدات .

مجدات :

- كانت السماء ملبدة بالغيوم .

السماء :

ملبدة :

٥

يحوّل خبر الفعل الناسخ من نوع إلى آخر ، مغيّراً ما يلزم

حوّل خبر الفعل الناسخ إلى ما هو مطلوب بين القوسين :

- ما انفك المعلم داعياً طلابه إلى الاجتهاد (خبر جملة فعلية)

- أضحى أفراد الأسرة سعداء بالعيد . (خبر شبه جملة)

- ما زال العالم يبحث عن وسائل التقدم البشري . (خبر مفرد)

٦

يصوّب الخطأ النحوي في اسم الفعل الناسخ أو خبره المفرد

- مازال المجتهدون مخلصون في أعمالهم . (الصواب)

- أصبح النحو سهل . (الصواب)

- لن يهزم المسلمون ما داموا متمسكون بدينهم . (الصواب)

ج ٤ : أعبد : خبر تكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة // مجدات : خبر صار منصوب وعلامة نصبه الكسرة

السماء : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . // ملبدة : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ج ٥ : ما انفك المعلم يدعو طلابه إلى الاجتهاد // أضحى أفراد الأسرة في سعادة بالعيد .// ما زال العالم باحثاً عن وسائل التقدم البشري .ج ٦ : مازال المجتهدون مخلصين في أعمالهم .أصبح النحو سهلاً . // لن يهزم المسلمون ما داموا متمسكين بدينهم .

مناقشة الأهداف المقررة

٦. يصوغ تعبيراً يتضمن فعلاً ناسخاً مشروطاً .

عَبَّرَ بـ (بفعل ناسخ يفيد الاستمرار) عَنْ مَعْنِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ مَعَ الضَّبْطِ . (أنتم مجتهدون .)

عَبَّرَ بـ (بفعل ناسخ يفيد النفي) عَنْ مَعْنِي الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ مَعَ الضَّبْطِ . (أنتم مهملون .)

استبدل بـ (كأن) فعلاً ناسخاً يفيد التحول مغيراً ما يلزم . (كأن العالم شمعةً يضيئ للناس طريقهم)

٧ - أدخل فعلاً ناسخاً مناسباً على كل جملة مما يأتي وغير ما يلزم مع الضبط اللازم .

الطلاب مجدّون

أبناء الوطن ألو عزة وشمم

المتسابقان متنافسان بروح رياضية

المتسابقات مجدات

٨ - اكْمِلِ الفراغَ يَما هُوَ مَطْلُوبٌ أَمَامَ كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي :

..... الزحامُ شديداً . (فعل ناسخ يفيد الاستمرار)

..... المؤمنُ صائماً (فعل ناسخ يفيد اتّصاف الاسم بالخبر طوال النهار)

..... الكسولُ نشيطاً . (فعل ناسخ يفيد التحول)

..... الصدقُ مهلكاً . (فعل ناسخ يفيد النفي)

ج٦ : ما زلتُم مجتهدين . ، لستم مهملين ، صار العالم شمعةً يضيئ للناس طريقهم
ج٧ - أصبح الطلاب مجدين / ما زال أبناء الوطن ألي عزة وشمم / كان المتسابقان متنافسين بروح رياضية

صارت المتسابقات مجداتٍ .

ج٨ : - ما زال الزحامُ شديداً . (فعل ناسخ يفيد الاستمرار)

- ظلَّ المؤمنُ صائماً (فعل ناسخ يفيد اتّصاف الاسم بالخبر طوال النهار)

- صار الكسولُ نشيطاً . (فعل ناسخ يفيد التحول)

- ليس الصدقُ مهلكاً . (فعل ناسخ يفيد النفي)